

(أَنَا عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ * نَحْنُ وَبَيْتُ اللَّهِ أَوْلَىٰ بِالنَّبِيِّ)

(أَمْضِي عَلَى دِينِ النَّبِيِّ مِنْ أَرْضِ كَرْبَلَاءَ)

يا بقيعَ الآلِ قَدْ جِئْتُ مَحْزُونًا	صارَ قلبي بلظى الآلهِ مقرونا
آه يا أرضَ البقيعِ	جِئْتُ بالقلبِ الوجيعِ
إِنِّي المَهْدِيُّ قَدْ جِئْتُ بالحزنِ	بالأسى آه هنا قد هوى رُكني
آه يا أرضَ الجُدودِ	أينَها تلكَ اللحدودِ
إِنِّي يا غرقدُ مُفْجِعٌ مُوجِعٌ	صالَ حزني والأسى داخلي يدمعُ
جِئْتُ بالقلبِ الحزينِ	واعتلى مني الأنينِ
فَنَشَّتْ رُوحِي هُنا عن أَسَى الزَّهْرَا	عندمَا قَدْ دُفِنْتُ، جُهِلْتُ قَبْرَا
أَيْنَ قَبْرِ الْمُجْتَبَى؟	أَيْنَ أَصْحَابِ الْعَبَا
	إِنَّهُمْ قَدْ جُهِلُوا فِي الْوَرَى قَدْرَا

قَدْ جِئْتُ بِالْحُزْنِ هُنا	يا أرضَ أَجْدَادِي
أُبْكِي عَلَى السَّجَادِ فِي	قَيْدٍ وَأَصْفَادِ
أُبْكِي عَلَى الْبَاقِرِ مِنْ	دَمْعٍ لَهُ بَادِي
أُبْكِي عَلَى الصَّادِقِ قَدْ	أَفْجَعَ لِلْهَادِي
أَذْكُرُ رُزْءَ الْمُجْتَبَى	رابعِ أَصْحَابِ الْعَبَا
أَذْكُرُ يَا أَرْضَ الْبَقِيْعِ	دَمْعًا عَلَى فَقْدِ الرَضِيعِ
أَذْكُرُ جَدِّي الْبَاقِرَا	طِفْلاً صَغِيرًا حَائِرَا
وَبِالْفُؤَادِ الشَّائِقِ	أَذْكُرُ دَمْعَ الصَّادِقِ
	وَعِلْمَهُ الثَّائِرِ
	الْحَسَنِ الطَّاهِرِ
	فِي عَرَصَةِ الْعَاشِرِ

آه عَلَى مَرَابِعِ الْبَقِيْعِ	آه عَلَى حَقِّ بِهَا يَضِيعِ
آه لَهُمْ قَدْ هَدَمُوا بِهَا	دُورَ الْهُدَى فِي مَحْضَرِ الشَّفِيعِ
كُلُّ الْأَسَى دَمْعٌ جَرَى دَمًا	فِي طَبِيبَةٍ مِنْ قَلْبِي الْوَجِيعِ
تَكَرَّاهُمْ فِي الصَّدْرِ آهَةً	وَالثَّأْرُ لِلْبَقِيْعِ لَا يَضِيعِ
وَقَدْ كُنْتُ عَلَى عَهْدِي	مِنْ الْمَهْدِ إِلَى الْخَدِ
لثَّارٍ فَطَاطِمِي لَا	يُرى إِلَّا عَلَى الْوَعْدِ
إِلَى يَثْرِبَ فِي جَيْشِ	أَنَادِي فِيهِ لِلْجُنْدِ
نِدَاءُ الْحُبِّ أَلْقَاهُ:	"سَلَامٌ لَكَ يَا مَهْدِي"

(أَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ * * نَحْنُ وَبَيْتُ اللَّهِ أَوْلَىٰ بِالنَّبِيِّ)
(أَمْضِي عَلَىٰ دِينِ النَّبِيِّ) مِنْ أَرْضِ كَرْبَلَاءَ

(أَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ * * نَحْنُ وَبَيْتُ اللَّهِ أَوْلَىٰ بِالنَّبِيِّ)

(أَمْضِي عَلَى دِينِ النَّبِيِّ) مِنْ أَرْضِ كَرْبَلَاءَ

تَذْكُرُونِي بِالْذُّعَا وَالْمُنَاجَاةِ	تَذْكُرُونِي بِالْأَسَىٰ فَيُضْ أَهَاتِ
تَذْكُرُونِي دَاعِيَا	تَذْكُرُونِي بَاكِيًا
مِنْ دَوِّي النَّحْلُ تَرْجَمْتُ دَعَوَاتِي	مِنْ أَبِي، مِنْ صَحْبِهِ فَيُضْ دَمْعَاتِي
لَيْلَةَ الْحُزْنِ الْمَرِيرِ	لَيْلَةَ الْقَلْبِ الْكَبِيرِ
لَيْلَةَ فِيهَا الدُّعَا كَانَ مِعْرَاجَا	لَيْلَةَ فِيهَا الْبُكَاءُ كَانَ مِنْهَا جَا
لَيْلَةَ لِلْعَاشِقِينَ	لَيْلَةَ لِلشَّائِقِينَ
كُلُّ شَهْمٍ مِنْهُمْ لَيْلَهُ يَدْعُو	قَلْبُهُ فِي حُزْنِهِ، عَيْنُهُ دَمْعُ
وَأَنَا بَيْنَ بَيْنِ الْهُدَاةِ	أَسْمَعُ الْمَوْتَ حَيَاةَ
	إِنْ دَمْعُ الْأَتْقِيَا فِي السَّمَاءِ شَمْعُ

فَأَنْتَنِي مِنْ كَرْبَلَا	تَرْجَمْتُ دَعَوَاتِي
مِنْ لَيْلَةٍ فِيهَا الْبُكَاءُ	وَسَطَ الْمُنَاجَاةِ
لَهُمْ دَوِّي رَائِعُ	فِي وَسَطِ خَيْمَاتِي
مِنْ دَمْعِهِمْ قَدْ صُغْتُ لِي	فِي النَّاسِ آيَاتِي
مِنْ خَيْمَةٍ لِخَيْمَةٍ	أَرَى دُمُوعَ الْهَمَّةِ
أَرَى بُكَاءً وَدُعَاءً	نَوَّرَ أَرْضَ كَرْبَلَاءَ
كُلَّ الْخِيَامِ تَنْهَجُ	مِنْهَا جَهْمٌ وَتَلْهَجُ
أَفْدِي دُعَاءَ الْعَاشِرِ	أَفْدِي دُمُوعَ النَّاصِرِ
	وَدَمْعُهُمْ صَادِقُ
	فِي لَيْلَةِ الشَّائِقِ
	بِدَمْعِهَا النَّاطِقِ
	وَقَلْبُهُ الْعَاشِقِ

كُلُّ الدُّعَا فِي الْقَلْبِ كَرْبَلَاءَ	نَحْوَ السَّمَاءِ مِعْرَاجُهَا الْبَهَاءَ
فِي لَيْلَةٍ قَدْ رَفَعُوا بِهَا	أَرْوَاحَهُمْ إِلَى هُدَى السَّمَاءِ
لِي كَرْبَلَا مَبْدَأُ غَايَةٍ	دَرْبِي لَهَا، وَهِيَ لِي انْتِهَاءُ
مَقْصَدُ كُلِّ الْعَشِقِ كَرْبَلَا	كُلُّ الْعَلَا فِي أَرْضِ كَرْبَلَاءَ
فَيَا خِذْرًا بِهِ بَاهِي	لِي وَثُ الْحَمْدِ مِنْ طَه
بَلِيلِ الْعَاشِرِ الدَّامِي	وَفِيهِ الدَّمْعُ سَلَوَاهَا
وَيَا دَمْعًا سَمَاوِيًا	رَقَى بِالْحُزْنِ أَغْلَاهَا
جُنُودُ السَّبْطِ قَدْ ضَحَوْا	إِلَيْهِمْ أَشْهُدُ اللَّهُ

(أَنَا عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ * * نَحْنُ وَبَيْتُ اللَّهِ أَوْلَىٰ بِالنَّبِيِّ)

(أَمْضِي عَلَى دِينِ النَّبِيِّ) مِنْ أَرْضِ كَرْبَلَاءَ

كَيْفَ أَنْسَى وَجَعِي فِي أَسَى الْعَاشِرِ	كَيْفَ أَنْسَى وَالِدِي مُفْرَدًا حَائِرَ
كَيْفَ أَنْسَى زَيْنَبًا	أَوْ نِسَاءَ ذَاكَ الْخَبَا
اقْرَأُوا دَمْعِي هُنَا حُزْنَ مَرْتِيَّةَ	وَكَتَبُوا أَوْجَاعَهَا سُورَةَ حَيَّةَ
فَعَلِيٍّ الْأَكْبَرُ	فِي الثَّرَى مُعْفَرُ
كَيْفَ أَنْسَاهُ هَوَى وَسَطَ الْعَسْكَرِ	وَزَعُوا جُثْمَانَهُ آهَ لَمَّا خَرَّ
ضَرْبَ الرَّأْسِ عَمُودَ	فَهَوَى بِذُرِّ السَّجُودِ
بَضْعُوهُ وَيَلْتَأْ، وَزَعُوا الْجِسْمَا	قَتَلُوا، مَا عَرَفُوا الْجَدَّ وَالْأَمَّا
أَفْجَعُوا قُلُوبَ الْحُسَيْنِ	بِعَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ
	لَا تَسَلْ كَيْفَ رَأَى نَزْفَهُ دَمًا

صَاحَ عَلَى الدُّنْيَا الْعَفَا	لَمَّا هَوَى الْأَكْبَرُ
رَأَى سُيُوفًا بَضَعَتْ	جُثْمَانَهُ الْأَطْهَرُ
رَأَى رِمَاحًا كَسَّرَتْ	ضَلَعًا لَهُ مُذْ خَرَّ
رَأَى سِهَامًا نَشَبَتْ	وَخِنْجَرًا خِنْجَرُ

قَدْ قَطَعُوا أَوْصَالَهُ	وَحَضُّبُوا جَمَالَهُ	وَأَفْجَعُوا فَاطِمَ
قَدْ أَفْجَعُوا قُلُوبَ النَّبِيِّ	بِقَتْلِهِمْ لِابْنِ أَبِي	الْوَيْلُ لِلظَّالِمِ
لَمَّا هَوَى فِي الْقَسْطِ	قَدْ أَفْجَعُوا قُلُوبَ عَلِيٍّ	عَلَى فَتَى هَاشِمِ
لَمَّا هَوَى مُخَضَّبًا	أَفْجَعَ قُلُوبَ الْمُجْتَبَى	وَفَقَدَهُ الْقَاسِمِ

ذِي كَرْبَلَا فِي يَوْمِهَا الْعَذَابِ	قَدْ سَلَبَتْ مِنِّي أَخِي الشَّبَابِ
قَدْ أَوْجَعَتْ قَلْبِي أَسَى لَهُ	أَتَلَوْ بِهَا مِنْ مُصْحَفِ الْعَذَابِ
آهَ لَهُ مُوزَعًا عَلَى	كُتُبَانِهَا، غَسَلَهُ الثَّرَابِ
قَدْ أودَعَتْ فِي الْقَلْبِ غُصَّةَ	بَذَرُ لَهُ مِنْ نَزْفِهِ خِضَابِ
(وَقَفْنَا عِنْدَ مَرَاهِ	حَيَارَى مَا عَرَفْنَاهُ)
فَمِنْ خَسَفٍ إِلَى خَسَفٍ	خِضَابِ الرَّأْسِ غَطَاهُ
عَلَى الْأَكْبَرِ وَاحْزَنِي	تُرَابِ الْكَوْثَرِ وَارَاهُ
عَلَيْهِ الْخُزْنُ فِي قَلْبِي،	عَلَيْهِ سَلَامُ اللَّهِ

(أَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ * * نَحْنُ وَبَيْتُ اللَّهِ أَوْلَىٰ بِالنَّبِيِّ)

(أَمْضِي عَلَىٰ دِينِ النَّبِيِّ) مِنْ أَرْضِ كَرْبَلَاءَ

واقفٌ في مجلسِ الظُّلمِ بالهَيْبَةِ	تذكرُ الرَّحْمَنَ والأَهْلَ في طَيْبَةِ
خاطبًا في المَجْلِسِ	بينَ جَمْعِ الحَرَسِ
خُطْبَةً أَدَيْتَهَا، صُغْتُ تَكْلِيفًا	قائلاً في جَمْعِهِمْ، صِرْتُ تَشْرِيفًا
مَنْ رَأَيْتَنِي عَرَفَا	أَنَا نَجَلُ الشُّرَفَا
أَنَا مِنْ أَهْلِ الْهُدَى وَلِي السُّودَدُ	إِنَّ أُمِّي فَاطِمٌ، وَالِدِي أَحْمَدُ
وَارِثُ إِنِّي لَهُمْ	مُقْتَصِفٌ آثَارَهُمْ
إِنَّ جَدِّي الْمُرْتَضَى وَأَبِي الْمَذْبُوحِ	إِنَّ عَمِّي الْمُجْتَبَى، وَأَنَا الْمَجْرُوحُ
لَا تُفَاخِرْنِي فَقَدْ	كُنْتُ لِلْهُدَى الْمَدَدُ
	لا يَغْرَنَكَ ذَا جَفَنِي الْمَقْرُوحُ

أَنَا الْمَقَامُ وَالصَّافَا	وَالِدِي حَيْدَرُ
أَنَا وَرِثُ الْمُصْطَفَى	وَالْحَقُّ أَنْ أَفْخَرُ
أَنَا ابْنُ مَنْ فِي بَابِهَا	مَنْ الْعِدَا تُعْصَرُ
أَنَا ابْنُ مَنْ فِي كَرْبَلَا	أَضْلَاعُهُ تُكْسَرُ
أَنَا الَّذِي فِي كَرْبَلَا	إِنِّي أَنَا الْحُزْنُ
شَاهَدْتُ أَصْنَافَ الْبَلَا	لِخِذْرِهِ يَرْنُو
كَيْفَ هَوَىٰ مَاءُ الْحَيَاةِ	فَأَيُّنَهُ الْأَمْنُ
مَنْ سُبَيْتَ عِيَالَهُ	وَأَتْنِي الرُّكْنَ
"أَمْضِي عَلَىٰ دِينِ النَّبِيِّ"	

وَقْتُ الصَّلَاةِ تَذَكَّرُ الرَّسُولُ	هَذَا أَبِي، وَأُمِّي الْبَتُولُ
وَاللَّهُ قَدْ فَضَّلَ بِالْهُدَى	أَلْ عَلِيٍّ أَيُّهَا الْجَهْلُولُ
أَثَارُ جِبْرِيلَ بِمَنْزِلِي	دِينُ السَّمَاءِ فِي عِتْرَتِي يَقُولُ
أَهْلُ الْعُلَا طَهَّرْنَا لِيذَا	فِي خَطِنَا تَنُورُ الْعُقُولُ
أَنَا ابْنُ الرُّكْنِ وَالْكَعْبَةِ	وَرِثْتُ الْحُزْنَ وَالْغُرْبَةَ
أَنَا الْحَامِي عِيَالَاتِي	بَطْطَفِ الْآلِ وَالْكَرْبَةَ
أَبِي الْمَذْبُوحِ عُطْشَانَا	بِسَاهِمٍ قَدْ رَمَوْا قَلْبَهُ
سَلَامِي لِأَبِي يَتَرَى	سَلَامٌ مِنْ ثَرَى طَيْبِهِ

(أَنَا عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ * * نَحْنُ وَبَيْتُ اللَّهِ أَوْلَىٰ بِالنَّبِيِّ)

(أَمْضِي عَلَى دِينِ النَّبِيِّ) مِنْ أَرْضِ كَرْبَلَاءَ

مَدَّ كَفَّيْهِ تَلَا سُورَةَ الْحَمْدِ	وَلَقَدْ صَلَّى عَلَى سَيِّدِ الْمَجْدِ
ثَغُرَهُ فِيهِ الدُّعَاءُ	جَفَّنَهُ صَبَّ الْبُكَاءِ
أَطْبَقَ الْجَفْنَ فَقَدْ سَمَّمُوا الْقُلُوبَا	بِجَبِينِ رَاشِحٍ يَقْصِدُ الرَّبَّاءَا
ضَجَّةٌ فِي بَيْتِهِ	فِي غِيَابِ صَوْتِهِ
وَكَأَنَّ الْمُصْطَفَى قَدْ أَتَى دَمْعًا	وَكَأَنَّ الْمُرْتَضَى وَقِفْتُ يَنْعَى
وَكَأَنَّ فَاطِمَةً	عِنْدَ نَعَشِ رَاحِلٍ بِالْأَسَى تَسْعَى
زَيْنُ عُبَادٍ الْوَرَى يَقْصِدُ الْقَبْرَا	وَعَلَى جُثْمَانِهِ هَذِهِ الزَّهْرَا
تَذْرِفُ الدَّمْعَ السَّخِينِ	فِي رِثَاءِ ابْنِ الطَّعِينِ

وَزَيْنُ بَابٍ تَحْضُرُهُ	وَقَلْبُهُهَا جَمْرُهُ
وَيَثْرِبُ حَزِينُهُ	لِسَيِّدِ الْعِثْرَةِ
تَبْكِي عَلَى فِرَاقِهِ	أَهْ عَلَى الْعَبْرَةِ
أَرْزَاؤُهُ عَظِيمَةُ	وَدَمْعُهُ ثَوْرُهُ
اللَّهُ قَدْ مَاتَ عَلِيٌّ	وَالِدَيْنِ يَنْعَاهُ
غَابَتْ دُمُوعُ كَرْبَلَا	أَوَاهُ
أَوَاهُ هَذِي فَاطِمَةُ	تَبْكِي رَزَايَاهُ
هَذَا الْحُسَيْنُ حَاضِرُ	وَدَمْعُهُ مَنَابِرُ

صَلَّى عَلَيْهِ الْخُزْنُ وَالرَّجَاءُ	صَلَّى لَهُ فِي فَقْدِهِ الدُّعَاءُ
قَدْ غَسَلُوا بِالْدمْعِ جِسْمَهُ	أَهْ لَهُمْ مُذْ غَسَلُوا الْبَهَاءُ
قَدْ شَيَّعُوا نَعَشًا لِقَبْرِهِ	هَذَا الَّذِي "سِلَاحُهُ الْبُكَاءُ"
كُلُّ الْأَسَى عَلَى الَّذِي رَأَى	كُلُّ الْأَسَى وَالْخُزْنُ كَرْبَلَاءُ
وَقَدْ ضَجَّتْ لَهُ الدُّنْيَا	وَكَمْ تَنَعَى لَهُ نَعِيَا
سَلَامُ اللَّهِ يَا زَاكِيَا	مِنَ الدُّنْيَا إِلَى الْعَالِيَا
وَهَذَا الدِّينُ قَدْ أَجْرَى	لَهُ دَمْعَاتِهِ سَاسِيَا
"وَلَوْ كُنْتُ الْبُكَاءُ يَشْفِي"	لَعَادَ الْمُفْتَدَى حَيًّا